6 - { يرثني ويرث من آل يعقوب } قرأ أبو عمرو و الكسائي : بجزم الثاء فيهما على جواب الدعاء وقرأ الآخرون بالرفع على الحال والصفة أي : وليا وارثا .

واختلفوا في هذا الإرث قال الحسن : معناه يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة والحبورة .

وقيل : أراد ميراث النبوة والعلم .

وقيل : أراد إرث الحبورة لأن زكريا كان على رأس الأحبار .

قال الزجاج : والأولى أن يحمل على ميراث غير المال لأنه يبعد أن يشفق زكريا وهو نبي من الأنبياء أن يرثه بنو عمه ماله .

والمعنى : إنه خاف تضييع بني عمه دين ا وتغيير أحكامه على ما كان شاهده من بني إسرائيل من تبديل الدين وقتل الأنبياء فسأل ربه وليا صالحا يأمنه على أمته ويرث نبوته وعلمه لئلا يضيع الدين وهذا معنى قول عطاء عن ابن عباس Bهما .

{ واجعله رب رضيا } أي برا تقيا مرضيا